



مجلة كلية التربية

فاعلية استخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية في تدريس التاريخ لتنمية

مهارات الفهم العميق لدى طلاب الصف الأول الثانوي

The Effectiveness of Using Electronic Mind Maps in Teaching History to Develop Deep Understanding Skills among First Year Secondary School Students

بحث مستل من رسالة ماجستير

إعداد

علا درويش مرسى العلمي

باحثة ماجستير تخصص مناهج وطرق تدريس (التاريخ)

كلية التربية- جامعة دمياط

أ.د/علاء عبد الله أحمد مرواد أ.م.د/ ناهد فهمي عبد المقصود

أستاذ المناهج وطرق تدريس التاريخ أستاذ مساعد تكنولوجيا التعليم

كلية التربية- جامعة دمياط كلية التربية- جامعة دمياط

١٤٤٦هـ - ٢٠٢٥م

فاعلية استخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية في تدريس التاريخ لتنمية مهارات الفهم العميق لدى طلاب الصف الأول الثانوي

مستخلص البحث

هدف البحث إلى قياس فاعلية استخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية في تدريس التاريخ لتنمية مهارات الفهم العميق لدى طلاب الصف الأول الثانوي. وقد قامت الباحثة بإعداد مواد وأدوات البحث وتضمنت قائمة بمعايير تصميم الخرائط الذهنية الإلكترونية، وقائمة بمهارات الفهم العميق، وإعداد دليل معلم لتدريس وحدة (حضارة مصر القديمة (الفرعونية)) باستخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية، واختبار مهارات الفهم العميق. وقد تم تطبيق مواد وأدوات البحث على مجموعة من طالبات الصف الأول الثانوي العام بمدرسة أم المؤمنين الثانوية بنات بدمياط كمجموعتين تجريبية وضابطة، بلغ عددها (٧٢) طالبة تم تقسيمهم بالتساوي إلى مجموعتين: مجموعة ضابطة وعددها (٣٦) طالبة، ومجموعة تجريبية وعددها (٣٦) طالبة. وقد توصلت نتائج البحث إلى: وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الفهم العميق، لصالح المجموعة التجريبية حيث بلغت قيمة (ت) (-١٨.٦٧). وبحجم تأثير (٠.٧٥١). وهو حجم تأثير كبير يعكس فاعلية الخرائط الذهنية الإلكترونية في تنمية مهارات الفهم العميق. وقد أوصى البحث بضرورة استخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية في تدريس التاريخ وتدريب المعلمين عليها.

الكلمات المفتاحية: الخرائط الذهنية الإلكترونية- مهارات الفهم العميق - طلاب الصف الأول الثانوي.

The Effectiveness of Using Electronic Mind Maps in Teaching History to Develop Deep Understanding Skills among First Year Secondary School Students

Abstract

The research has aimed to measure The Effectiveness of Using Electronic Mind Maps in Teaching History to Develop Deep Understanding Skills among First Year Secondary School Students. The researcher has prepared the research materials and tools, including a list of standards for designing electronic mind maps, a list of deep comprehension skills, and the preparation of a teacher's guide to teach the unit (Egypt ancient civilization (Pharaonic)) using electronic mind maps, and testing deep understanding skills. The research materials and tools have been applied to a group of first-year secondary students at the mother of Al-Mu'minin Secondary School for Girls in Damietta as two experimental and control groups, numbering (72) students, who have been divided equally into two groups: a control group of (36) students, and an experimental group of (36) students. The results of the research have found that: There is a statistically significant difference between the average scores of the experimental and control group in the pre- and post-applications of the deep understanding test, in favor of the experimental group, where the value of (T) (-18.67). and an effect size (0.751). It is a significant impact that reflects the effectiveness of electronic mind maps in developing deep comprehension skills. The research has recommended the need to use electronic mind maps in teaching history and training teachers on them.

Keywords: Electronic mind maps - Deep Understanding Skills - First year secondary students.

المقدمة:

تُعد مادة التاريخ من المواد الأساسية في المناهج الدراسية، حيث تلعب دوراً حيوياً في تربية النشء وتعزيز ارتباطهم بوطنهم، مما يعزز الجانب الوجداني لديهم، ويزودهم بالمعرفة التي تشكل جزءاً من ثقافتهم العامة. كما أن المهارات التي يكتسبها الطلاب من دراسة التاريخ تُعتبر ذات أهمية كبيرة أيضاً، إذ تساعدهم على فهم وتفسير الأحداث التاريخية وتحليلها، إلى جانب تطوير مهارات أخرى.

وتجدر الإشارة إلى، أن وزارة التربية والتعليم في جمهورية مصر العربية أولت اهتماماً كبيراً للفهم التاريخي؛ حيث أكدت على ضرورة تنميته لدى النشء، واعتبرته من الأهداف التربوية الأساسية التي يجب تحقيقها، وهو ما يتضح من خلال مشروع إعداد المعايير القومية للتعليم في مصر. (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٣، ٢٥٩)*

وفي نفس الصدد، نجد أن معايير التاريخ العالمي التي وضعها المركز الوطني للتاريخ في المدارس (NCHS) تعطي تعليم التاريخ في الولايات المتحدة الأولوية لتطوير الفهم التاريخي والمعرفة الموضوعية والمعرفة الإجرائية، مع التأكيد أيضاً على استخدام المصادر الموثوقة وتكامل تعليم الصور النقدية. وتؤكد هذه المعايير على أهمية الثقافة البصرية والرسم في تعليم التاريخ لتعزيز مشاركة الطلاب وفهمهم للظواهر التاريخية. (World History Standards National Center for History in the Schools.2007)

وجدير بالذكر، أكدت وثيقة منهج التاريخ للمرحلة الثانوية التي أعدتها وزارة التربية والتعليم، على الفهم التاريخي، كما يلي: (وثيقة منهج التاريخ المرحلة الثانوية، ٢٠١١-٢٠١٢، ٣-٤).

* التوثيق في هذا المخطط طبقاً لنظام (APA, 2019, 7th) كالتالي: (لقب المؤلف، السنة، رقم الصفحة)

- ١- ترتيب الأحداث والشخصيات التاريخية في حقب تاريخية رئيسة لتحديد وتفسير العلاقات بينها.
 - ٢- تقصي الحقائق التاريخية في ضوء المصادر الأولية والثانوية.
 - ٣- فهم ملامح التغير في المجتمعات عبر العصور.
 - ٤- تتبع تأثير العلم والتكنولوجيا على النشاط البشري.
 - ٥- الاهتمام بالقيم الروحية والأخلاقية والإيجابية عبر العصور المختلفة.
- وفي ضوء ما سبق، يتضح أن الفهم العميق للتاريخ يتضمن أكثر من مجرد حفظ الحقائق والتواريخ؛ فهو يتطلب من الطلاب تطوير فهم دقيق للسياق التاريخي والسببية ووجهات النظر المتعددة. يلعب المعلمون دورًا حاسمًا في تعزيز الفهم التاريخي العميق بتوفير الفرص للطلاب للمشاركة في التعلم القائم على الاستقصاء والتحليل النقدي للمصادر الأولية والثانوية. (Henderson, 2011)
- وبناء على ذلك، يكون الفهم العميق للتاريخ أمراً بالغ الأهمية لتفسير أكثر شمولاً للتاريخ. والتأكيد على ضرورة تجاوز الروايات التقليدية والتعامل مع مصادر متنوعة للكشف عن القصص ووجهات النظر الخفية. (Johnson, 2012)
- وتكمن أهمية الفهم العميق للتاريخ في أنه يمثل هدفاً من الأهداف التربوية لتدريس التاريخ في العصر الحديث، وأن عملية تعلم التاريخ ينبغي أن تنمي القدرة على الفهم والتفكير التاريخي. وعلى هذا جاء الاهتمام بتطوير مناهج الدراسات الاجتماعية بصفة عامة ومناهج التاريخ بصفة خاصة. (المحمدي، ٢٠١٦، ٧٥)
- كما يجب أن نشير، إلى أن الفهم التاريخي هو قدرة الطالب على ترتيب الأحداث وفقاً لترتيبها الزمني، وتفسير الأحداث التاريخية، وتحليل الأحداث التاريخية، وتخيّل الأحداث التاريخية. (عبد الحي، ٢٠٢٠، ٥٥٤).
- ولتحقيق الفهم العميق للمحتوى الدراسي بمهاراته المختلفة لدى طلاب الغد، فهذا ما يحتم على المعلم استكشاف مدى عمق فهم الطلاب للمعارف والمهارات المكتسبة في

المواقف التعليمية المختلفة، ومدى تمثيلها في بنيتهم المعرفية لبقاء أثر التعلم لفترة طويلة، ونمو تطور الاستجابة بمهمة ما، وقدرة الطالب على تطبيق المعرفة في مواقف حياتية جديدة، وبناء نماذج وتعزيز الاستقلالية والتوجه نحو التعلم الذاتي. (حسن، ٢٠٢٢، ٩٣)، لذا؛ نجد أنه أصبح من الضرورة الاهتمام بتنمية مهارات الفهم العميق لدي المتعلمون بالمراحل التعليمية المختلفة. (أحمد، ٢٠٢٣، ١٨)

وهذا ما أكدته دراسة (نصحى، ٢٠١٨، ١٩٧) على أنه لم يعد غاية التدريس جمع المعلومات؛ بل تنمية مهارات التفكير الذي تتمثل في مهارات الفهم العميق الذي تشمل تفسير البيانات، وتطبيقها، ومن ثم التنبؤ في ضوءها بما سيحدث في المواقف الحياتية المختلفة، والطلاقة، والمرونة، وقدرة المتعلم على معرفة ذاته، وإلى أي مدى قد نجح في تحقيق الأهداف التربوية المنشودة.

كما استنتجت دراسة (عبد المنعم، ٢٠٢١، ٢٨٧) أنه يمكن توظيف بعض مهارات الفهم العميق في تقنيات التدريس مثل التفكير التوليدي، والتفسير، واتخاذ القرارات. وفي - ذات السياق - أشارت دراسة (المطيري، ١٤٤٤هـ، ٢٨) أن الفهم العميق له مظاهر أو أبعاد معرفية وعقلية: كالشرح والتفسير، وأبعاد وجدانية: كالتعاطف ومعرفة الذات. الأمر الذي يوضح أن الفهم لم يقتصر على التحصيل فقط؛ بل يمتد ليشمل جوانب أخرى من شخصية الطالب، تؤثر في أدائه وفي ممارسته اليومية.

استناداً إلى ما سبق، أن مهارات الفهم العميق للتاريخ يمكن أن نحددها في: توضيح المحتوى التاريخي، وتفسيره، وتطبيق ما تم اكتسابه من معارف وحقائق في مواقف وأحداث جديدة، وفي حل مشكلات حياتية بناء على الدروس المستفادة والخبرات المكتسبة، وتكوين آراء ووجهات نظر ناقدة، وتفهمه للآخرين، ووعيه الذاتي بما يفهمه ويستوعبه وما لا يفهمه من أحداث تاريخية.

وخلاصة القول، هناك اتفاقاً بين التربويين في أهمية مهارات الفهم العميق، كما أصبح من الضروري الحاجة للتفكير في طرائق وأساليب تدريسية تتناسب مع روح العصر ومفرداته القائمة على استخدام التكنولوجيا بتطبيقاتها المتنوعة، لذلك جاء توظيف الخرائط الذهنية الإلكترونية؛ لأنها تلائم الفئة المستهدفة ومناسبة لتنمية مهارات الفهم العميق في مادة التاريخ، وهي إلى ذلك تتناسب مع النظام التعليمي الحالي بالمرحلة الثانوية القائم على التحول للتعليم الإلكتروني.

ومن جهة أخرى، كشفت الدراسات العلمية عن النظريات التي تناولت المخ البشري وما به من خصائص مميزة للنصف الأيسر من المخ، وعن خصائص مميزة للنصف الأيمن منه، وأكدت هذه الدراسات أن النصف الأيسر له دور كبير في النشاطات الخاصة بالكلمات والأرقام، بينما يقوم النصف الأيمن بالعبء الأكبر في النشاطات الخاصة بالصور.

ومن هذا المنطلق، حددت (وقاد، ٢٠٠٩، ٣٣-٣٤) وظائف تربوية للخرائط الذهنية الإلكترونية، تمثلت في توظيف التقنيات الحديثة في التعليم والتعلم كالحاسوب، وأنها تقلل من الكلمات المستخدمة في عرض الدرس، مما تساعد المتعلمين على التركيز، والفهم للمعلومات بوضوح، كما أنها تراعي الفروق الفردية عند الطلبة إذ إن كلا منهم يرسم صورة خاصة للموضوع بعد مشاهدة خريطة الشكل الذي توضحه حسب قدراته ومهاراته.

وبهذا فإن، الخرائط الذهنية الإلكترونية تعد من الوسائل الحديثة التي تساعد على تسريع التعلم واكتشاف المعرفة بصورة أسرع، كما تتميز بقدرتها السريعة على ترتيب الأفكار، كما أنها تجعل التعلم أكثر متعة، وتوفر صورة شاملة عن الموضوع الذي تتم دراسته، وتعمل على تطوير ذاكرة المتعلم، وزيادة تركيزه، كما توفر إطار لعرض المعرفة بشكل بصري. (العتيبي، ١٢١، ٢٠١٦)

استناداً إلى ما سبق، ترى الباحثة أن منهج التاريخ في المرحلة الثانوية يواجه تحديات حقيقية في أسلوب التدريس لدى طلاب الصف الأول الثانوي، كما ترى أن هؤلاء الطلاب يفتقرون إلى مهارات تحليل النصوص التاريخية ونقدها وتقييمها، بالإضافة إلى عدم قدرتهم على إيجاد العلاقات بين العناصر المعرفية المختلفة وربط الأحداث مع تسلسلها الزمني، وتوضيح الروابط بين الأسباب والنتائج.

لذا؛ يسعى البحث الحالي للكشف عن أثر استخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية لتنمية مهارات الفهم العميق لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

الإحساس بمشكلة البحث:

استناداً إلى ما تم ذكره، يتبين ضرورة إعادة النظر في وسائل وأساليب تدريس مادة التاريخ بالصف الأول الثانوي، وذلك لمواكبة التطور في التطبيقات الرقمية، مثل الخرائط الذهنية الإلكترونية، ومالها من أهمية وذلك بهدف تنمية الفهم العميق للأحداث التاريخية، وقد تم الإحساس بمشكلة البحث من خلال الأمور التالية:

أولاً: الاطلاع على نتائج وتوصيات الدراسات السابقة:

١) دراسات سابقة اهتمت باستخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية:

تعددت الدراسات التي تناولت الخرائط الذهنية الإلكترونية في تدريس مادة الدراسات الاجتماعية، التي توصلت إلى فعالية الخرائط الذهنية الإلكترونية في تعزيز مهارات التفكير، بما في ذلك التفكير الاستدلالي والمتشعب والتأملي، وأوصت بضرورة تصميم مناهج مادة الدراسات الاجتماعية بطريقة تتيح دمج الخرائط الذهنية الإلكترونية، ودعت إلى تنظيم دورات تدريبية للمعلمين لتعليمهم كيفية الاستفادة من هذه الخرائط في تدريس الدراسات الاجتماعية، مثل دراسة (عبد الجواد، ٢٠١٨)، ودراسة (البربري، ٢٠٢١)، ودراسة (حبيب، ٢٠٢٢).

وقد توصلت العديد من الدراسات إلى فاعلية الخرائط الذهنية في تنمية جوانب التعلم المختلفة، وأوصوا بأهمية استخدام الخرائط الذهنية في تعليم وتعلم التاريخ لأنها تراعي الفروق الفردية بين التلاميذ، وتنمي مهارات التفكير المختلفة وتحفيز الابداع وتنشيط شقي الدماغ، وتشجع التلاميذ على طرح الافكار وتقديم الآراء الجديدة، وتدخل البهجة والسرور والمتعة أثناء تعلم التاريخ وبالتالي تزداد دافعيته لتعلمه. وهذا ما أكدته دراسة (عبد الرحمن، ٢٠٠٨)، ومنها دراسة (الدليمي، ٢٠١٣)، ودراسة (بنى فارس، ٢٠١٣)، ودراسة (عبد الباسط، ٢٠١٤)، ودراسة (يوسف، ٢٠١٥)، (المحمدي، ٢٠٢٢) ودراسة (القحطاني، ٢٠٢٠).

وقد لاحظت الباحثة أن الدراسات السابقة تركز على توظيف الخرائط الذهنية الإلكترونية في تنمية مهارات التفكير في الجغرافيا والتاريخ والدراسات الاجتماعية والقواعد النحوية والعلوم، وقلة الدراسات التي تناولت الخرائط الذهنية الإلكترونية في تدريس التاريخ في المرحلة الثانوية لتنمية مهارات الفهم العميق للأحداث التاريخية في سياق تاريخي منظم، يساعد على استخدام المعرفة التاريخية بفاعلية في مواقف جديدة وسياقات حقيقية مختلفة، تكوين وجهات نظر ناقدة ومستبصرة لما يطرح عليه من الأحداث التاريخية، وغيرها من المهارات التي تزيد من عمق معرفته للتاريخ وفهمه لها.

٢) دراسات سابقة اهتمت بتنمية مهارات الفهم العميق:

وقد أظهرت العديد من البحوث والدراسات التي تشير إلى افتقار كثير من الطلاب لمهارات التعلم العميق، وأن الفهم العميق والحقيقي وفقاً لهذه المهارات لا يتحقق بدرجة كبيرة داخل بيئة الفصل التعليمية. مثل دراسة شومان (٢٠١٨)، دراسة زنقور (٢٠١٨)، ودراسة حسانين وآخرون (٢٠١٩)، ودراسة الحنان (٢٠٢٠)، وكذلك دراسة السيد (٢٠٢١)،

وتفسير ذلك ما ذكره (النذير، ٢٠١٧) بأن معرفة الحقائق وتنفيذها بشكل جيد في اختبارات المعرفة لا تعني بالضرورة تحقيق الفهم العميق. فالفهم يرتبط بقدرة الطالب

على التفكير النقدي في الأفكار والمفاهيم، وصلها ضمن بنيته المعرفية الحالية، وأشار إلى أن التعليم التقليدي يساعد الطلاب في جمع الحقائق حول الأفكار، لكنه لا يساهم في بناء فهم عميق للمفاهيم أو في توضيح كيفية تطبيقها في الواقع. وتعددت الدراسات التي أوصت بالتأكيد على أهمية تنمية الفهم العميق ودافعية التعلم والإنجاز وتوجيه أنظار المعلمين إلى أهمية تنمية الفهم العميق بدلاً من التركيز على الفهم السطحي مثل دراسة (أبو درب، ٢٠١٩)، ودراسة (محمود، ٢٠٢٢)، و(جاد، ٢٠٢٤).

وقد أشارت بعض الدراسات إلى أن الفهم التاريخي يتطلب فهماً ومعرفة واعية بالمفاهيم الرئيسة والنظريات، وتحليلاً للشخصيات التاريخية، وشرحاً، ووصفاً، وتحليلاً، لأسباب الأحداث التاريخية، والمواقف وتفسير التغيرات التي تحدث عبر الفترات، ويعزز قدرة الطلاب على التحليل النقدي للأحداث التاريخية، وتنمية التعاطف، وتقدير تعقيدات التاريخ، مثل دراسة (Di Ryter, 2015, 104)، ودراسة Garcia, M. (2018). وترى الباحثة أن منهج التاريخ في المرحلة الثانوية يواجه تحديات حقيقية في أسلوب التدريس لدى طلاب الصف الأول الثانوي، كما ترى أن هؤلاء الطلاب يفتقرون إلى مهارات تحليل النصوص التاريخية ونقدها وتقييمها، بالإضافة إلى عدم قدرتهم على إيجاد العلاقات بين العناصر المعرفية المختلفة وربط الأحداث مع تسلسلها الزمني، وتوضيح الروابط بين الأسباب والنتائج.

ثانياً: الاطلاع على محتوى مقرر التاريخ الصف الأول الثانوي:

تم الاطلاع على محتوى مقرر التاريخ للصف الأول الثانوي بهدف تحديد مهارات الفهم العميق المتضمنة فيه. وقد لاحظت الباحثة أن هذا المنهج يفتقر إلى التركيز على مهارات الفهم العميق، حيث يعتمد بشكل كبير على السرد التقليدي للأحداث التاريخية.

ثالثاً: نتائج الدراسة الاستكشافية للبحث:

أجرت الباحثة دراسة استكشافية على مجموعة من طالبات الصف الأول الثانوي بمدرسة أم المؤمنين الثانوية بنات بإدارة دمياط التعليمية وذلك في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥م وبلغ عددهم (٤٣) طالبة وقد تضمنت الدراسة الاستكشافية:

- اختبار مهارات الفهم العميق للأحداث التاريخية حيث تكون من (٦٠) مفردة.
- وذلك بهدف التعرف على مدى امتلاك الطالبات لمهارات الفهم العميق بمنهج التاريخ.
- وكانت النتيجة كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (١) نتائج الدراسة الاستكشافية لدى طالبات الصف الأول الثانوي

أداة البحث	عينة البحث الاستكشافية	الدرجة الكلية	أعلى قيمة	أقل قيمة	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية للمتوسط	الانحراف المعياري
اختبار مهارات الفهم العميق	٤٣	٦٠	٢٣	٨	١٥.٤٤	٣٠.٨٨	٣.٢٤

ومن خلال هذه النتائج تبين للباحثة ما يلي:

تظهر الدراسة وجود ضعف وقصور في معلومات معظم الطالبات اللاتي تم تطبيق الدراسة عليهن، وذلك بشكل واضح في مهارات الفهم العميق. حيث بلغ المتوسط الحسابي لمهارات الفهم العميق (١٥.٤٤) مع نسبة مئوية تصل إلى (٣٠.٨٨).

مشكلة البحث:

من خلال العرض السابق، اتضح أهمية مهارات الفهم العميق للتاريخ لدى طلاب الصف الأول الثانوي؛ حيث إنهما يساعدان على فهم الأحداث التاريخية بشكل أفضل، واتضح مشكلة البحث في وجود قصور في مهارات الفهم العميق للأحداث التاريخية لدى طلاب الصف الأول الثانوي وأيضاً ضعف منهج التاريخ بالصف الأول الثانوي بتضمين مصادر تعلم التاريخ بصورة مرئية رقمية ذات طبيعة تحليلية، بناءً

على ذلك، قامت الباحثة بإعداد هذا البحث الذي يهدف إلى استخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية في تدريس التاريخ لتنمية مهارات الفهم العميق للأحداث التاريخية لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

أسئلة البحث:

وفي ضوء ما تقدم يمكن صياغة مشكلة البحث الحالي في السؤال الرئيس التالي:
كيف يمكن استخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية لتنمية مهارات الفهم العميق لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

١- ما مهارات الفهم العميق في مادة التاريخ الذي ينبغي تنميتها لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟

٢- ما التصور المقترح لاستخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية في تنمية مهارات الفهم العميق لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟

٣- ما فاعلية استخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية في تنمية مهارات الفهم العميق لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟

مصطلحات البحث:

أولاً: الخرائط الذهنية الإلكترونية Electronic mind maps

تُعرف "الخرائط الذهنية الإلكترونية" إجرائياً بأنها: تقنية بصرية تنظيمية تستخدم كأداة بصرية واستراتيجية تعلم تساعد في ترتيب وتنظيم الأفكار، والمعلومات، والصور التاريخية، والرسومات والأشكال التوضيحية المتضمنة في وحدة حضارة مصر القديمة (الفرعونية) لتحويل المثير اللفظي إلى مثير بصري؛ وذلك لتحفيز ذهن طلاب الصف الأول الثانوي في مادة التاريخ المقررة عليهم لتنمية مهارات الفهم العميق.

ثانياً: مهارات الفهم العميق Deep understanding Skills

تُعرف "مهارات الفهم العميق" إجرائياً بأنه: إحدى مهارات التفكير التي تنمى القدرة على فهم وتحليل الأحداث والظواهر التاريخية بشكل شامل وعميق، وتتطلب فهماً أعمق للسياق التاريخي والعوامل المؤثرة على التطورات التاريخية بعيداً عن الحفظ، كما تتطلب معرفة بالأحداث المتعلقة والتطورات السابقة واللاحقة، وتساعد على بناء فهم وتعمق للماضي، وتمكن طلاب الصف الأول الثانوي من تطبيق النقد التاريخي في تحليل الأحداث وفهم تأثيرها على الحاضر والمستقبل ويقاس باختبار مهارات الفهم العميق للتاريخ المعد لذلك.

أهداف البحث:

استهدف البحث الحالي تحقيق ما يلي:

- ١- الكشف عن فاعلية استخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية لتنمية مهارات الفهم العميق لدى طلاب الصف الأول الثانوي في منهج التاريخ.

أهمية البحث:

تمثلت الأهمية التربوية للبحث الحالي فيما يلي:

- ١-طلاب الصف الأول الثانوي: وذلك بإكسابهم المعارف والمعلومات والمفاهيم والحقائق المرتبطة بالتاريخ لتنمية مهارات الفهم العميق للأحداث التاريخية، ومدى تقدمهم في دراسة موضوعات الوحدة. وتوفر مواد تعليمية مطورة قائمة على استخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية لتنمية مهارات الفهم العميق.
- ٢-معلمو التاريخ: وذلك بإعداد دليل معلم لكيفية استخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية في تدريس التاريخ لتنمية مهارات الفهم العميق للأحداث التاريخية. وتدريبهم على استخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية.

٣- **مصممو المناهج والبرامج التعليمية:** وذلك بتقديم رؤية جديدة لاستخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية لتنمية مهارات الفهم العميق للأحداث التاريخية، وإعادة صياغة وحدة دراسية من منهج التاريخ بالصف الأول الثانوي قائمة على استخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية لتنمية مهارات الفهم العميق للأحداث التاريخية.

٤- **الباحثون في مجال مناهج وطرق تدريس التاريخ:** وذلك بفتح المجال أمام دراسات تتناول تدريس التاريخ للطلاب باستخدام التطبيقات الرقمية مثل الخرائط الذهنية الإلكترونية لمواكبة التطورات والمستحدثات التكنولوجية وأيضاً فتح المجال أمام دراسات وبحوث جديدة تتناول تنمية مهارات الفهم العميق للأحداث التاريخية باستخدام طرق تدريس جديدة وفي تخصصات مختلفة.

حدود البحث:

اقتصرت حدود البحث الحالي على ما يلي:

١- **حدود بشرية:** مجموعة من طالبات الصف الأول الثانوي، مجموعتين تجريبية وضابطة بلغ عددها (٧٢) طالبة تم تقسيمهم بالتساوي إلى مجموعتين: مجموعة ضابطة وعددها (٣٦) طالبة، ومجموعة تجريبية وعددها (٣٦) طالبة.

٢- حدود موضوعية:

- تدريس وحدة حضارة مصر القديمة (الفرعونية) المقررة على طلاب الصف الأول الثانوي للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥م).

- نماذج من الخرائط الذهنية الإلكترونية باستخدام برنامج EdrawMind.

- بعض مهارات الفهم العميق (شرح الأحداث التاريخية، تفسير الأحداث التاريخية، تطبيق المعرفة التاريخية، المنظور، التعاطف التاريخي، معرفة الذات)

٣- **حدود جغرافية (مكانية):** طبقت الدراسة الميدانية بمدرسة أم المؤمنين الثانوية بنات بإدارة دمياط التعليمية.

٤- **حدود زمانية:** طبقت الدراسة الميدانية على مجموعة البحث خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥ م في الفترة من (٢٠ / ١٠ / ٢٠٢٤ م - ٢ / ١ / ٢٠٢٥ م).

مواد وأدوات البحث:

أعدت الباحثة مواد وأدوات البحث التالية:

- ١- قائمة مهارات الفهم العميق.
- ٢- قائمة معايير تصميم الخرائط الذهنية الإلكترونية.
- ٣- سيناريو تصميم الخرائط الذهنية الإلكترونية.
- ٤- دليل معلم لاستخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية في تدريس وحدة (حضارة مصر القديمة (الفرعونية)).
- ٥- كتيب أنشطة الطالب في وحدة حضارة مصر القديمة (الفرعونية).
- ٦- اختبار مهارات الفهم العميق لطلاب الصف الأول الثانوي.

مناهج البحث:

(١) **المنهج الوصفي التحليلي:** تضمن الإجراءات المتعلقة بوصف وتحليل الأدبيات ومسح الدراسات والبحوث السابقة، وإعداد الإطار النظري للبحث بهدف جمع المادة العلمية وبناء الأسس المعرفية للمحاور الرئيسية في البحث فيما يتعلق بمتغيراته والتي تتضمن (الخرائط الذهنية الإلكترونية، والفهم العميق)، بالإضافة إلى جمع المعلومات اللازمة لبناء وإعداد قائمة معايير استخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية، وقائمة مهارات الفهم العميق، والوحدة المقترحة، واختبار مهارات الفهم العميق.

(٢) المنهج التجريبي: تضمن الإجراءات المتعلقة بالجانب التطبيقي التجريبي للبحث، وذلك بإجراء تطبيق أدوات ومواد البحث وتجريب الوحدة الدراسية المقترحة من وحدات منهج التاريخ لطلاب الصف الأول الثانوي، واستخدمت الباحثة مجموعتين متكافئتين (المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة)، مع تحديد المتغير المستقل (الخرائط الذهنية الإلكترونية) والمتغير التابع (الفهم العميق).

التصميم شبه التجريبي للبحث:

اعتمد هذا البحث على التصميم شبه التجريبي ذي المجموعتين القبلي / البعدي. واستخدم هذا التصميم مجموعتين متكافئتين إحداها ضابطة والأخرى تجريبية حيث تم تطبيق الاختبار التحصيلي قبلًا على المجموعتين قبل التجربة ثم تعرضت المجموعة التجريبية فقط للمعالجة التجريبية (بيئة تعلم إلكترونية قائمة على الخرائط الذهنية الإلكترونية)، بينما درست المجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية، ثم طبقت أدوات البحث بعديًا على المجموعتين، وتم حساب الفرق بين النتائج قبلًا وبعديًا.

فروض البحث:

في ضوء تحديد المشكلة وأسئلتها وفي ضوء نتائج الدراسات السابقة صيغت فروض البحث كالتالي:

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطي درجات طلاب عينة البحث في المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الفهم العميق لصالح التطبيق البعدي.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطي درجات طلاب عينة البحث في المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الفهم العميق لصالح المجموعة التجريبية.

٣- يحقق تدريس وحدة (حضارة مصر القديمة (الفرعونية)) باستخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية درجة مناسبة من الفاعلية في تنمية مهارات الفهم العميق لدى طلاب عينة البحث.

الإطار النظري للبحث

(الخرائط الذهنية الإلكترونية، تنمية مهارات الفهم التاريخي العميق)

المحور الأول: الفهم العميق:

مقدمة:

يُعتبر التدريس من أجل الفهم أحد الركائز الأساسية التي يسعى التربويون لتحقيقها في جميع مراحل التعلم. ويُعد هذا النهج هدفًا تربويًا مهمًا في العملية التعليمية، حيث يُساهم في تشجيع المتعلمين على تحقيق فهم عميق وإتقان المحتوى في أي مادة تعليمية بشكل عام، وخاصة في المحتوى التاريخي. وهذا يؤدي إلى تعلم مستدام يمكنهم من الاستفادة منه في مراحلهم التعليمية المستقبلية. ومن خلال هذا الفهم، يمكن اتخاذ القرارات المناسبة التي تعزز التعلم ذو المعنى، المبني على سرد الحقائق والعلاقات وفهم الترابط بينها. وبالنظر لواقع تدريس التاريخ في المرحلة الثانوية، نجد أنه لا يزال يركز على استظهار المعرفة والحقائق التاريخية وحفظها لذاتها التي يتلقاها الطالب من المعلم، دون النظر إلى كيفية حدوثها وتنظيمها داخل سياقها التاريخي للأحداث. لذا؛ أصبح من الضروري التركيز على تعميق المعارف وتنظيمها بطريقة تتناسب مع الانفجار المعرفي في العصر الحالي.

• مفهوم الفهم العميق:

عرفت دراسة (العتيبي، ٢٠١٦، ١٢) الفهم العميق بأنه: "مجموعة من العمليات الذهنية التي يوظفها الطلاب لفهم محتوى منهج محدد، وتقوم على الشرح، والتوضيح، والتفسير، والتطبيق، واتخاذ المنظور".

كما عرف (King, 2016. 3) الفهم العميق بأنه: "قدرة المتعلم على طرح الأسئلة والتوضيح والشرح بما يتجاوز الحقائق، وإظهار المتعلم اهتماماً بالاستكشاف بشكل أكبر والتعمق في موضوع ما، مع إظهار مستويات أعلى من الفهم".

وعرفت (شحاتة، ٢٠٢٠، ١٨٠) الفهم العميق بأنه: "قدرة الطالب على الفحص الناقد للأفكار والمفاهيم الجديدة ووضعها في بنائه المعرفي وعمل ترابطات بينها وبين معرفته السابقة عن طريق الأسئلة وخطوات الاستقصاء التي تنشأ من التأمل والمناقشة واستخدام الأفكار".

وبناء على ما سبق، الفهم العميق يتطلب من المعلم استكشاف مدى استيعاب الطلاب للمعارف والمهارات المكتسبة في مختلف المواقف التعليمية، ومدى تجسيدها في بنيتهم المعرفية، بحيث يبقى أثر التعلم لفترة طويلة. كما يجب أن يتطور استجابة الطلاب لمهام معينة، وقدرتهم على تطبيق المعرفة في مواقف حياتية جديدة.

• مهارات الفهم العميق في التاريخ:

أشارت دراسة (بدوي، الجزار، ٢٠٠٦، ٥) إلى مهارات الفهم العميق في التاريخ، في إنها عملية عقلية تفوق مستوى التذكر تظهر خلال معالجة الطالب للأحداث والمواقف الشخصية التاريخية في مجالات النشاط البشري السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي والعلمي التي يستدل عليها بمجموعة من السلوكيات مثل الشرح أو الترجمة أو إعطاء مثال أو التعبير عن شيء ما من منظوره الخاص أو تقديم التفصيلات والأدلة والبراهين التي تؤكد وجهة نظره وتدافع عنها.

عرف (أحمد، ٢٠٠٦، ٢٢) مهارات الفهم العميق للتاريخ بأنه: فهم قد يتطلب من الطلاب القراءة والاطلاع على مخططات وجداول وخرائط أو مشاهدة وملاحظة البقايا الأثرية والأماكن التاريخية والمتاحف، حيث يتدرب الطلاب - خلال ذلك - على تحري الأدلة، والبحث عن الحقيقة، بدلاً من تصديق ما مكتوب، إنهم يحتاجون لمعرفة، وأن الاستنتاج يحتاج إلى دليل وأن هناك أوزن مختلفة للأدلة.

وقد اتفقت دراسة (Chin& Brown, 2000, 109) ودراسة (لطف الله، ٢٠٠٦، ٦١٠) ودراسة (شيرى نصحى، ٢٠١٨، ١٩٦) أن للفهم العميق مهارات تربط بينها علاقة تكاملية، لا يمكن أن يتحقق إلا بها، وهي: مهارة التفكير التوليدي، مهارة طبيعة التفسيرات، مهارة طرح الأسئلة، مداخل إتمام المهمة.

وهنا لابد من بيان، أن هناك اتفاقاً بين التربويين على أهمية اكتساب مهارات الفهم العميق؛ لذا؛ سيسعى البحث الحالي لتنمية هذه المهارات في مادة التاريخ بتدريس وحدة حضارة مصر القديمة لطلاب الصف الأول الثانوي.

• تصنيفات مهارات الفهم العميق:

وبالاطلاع على الأدبيات والدراسات التي اهتمت بقياس الفهم العميق للمعرفة العلمية، وجد تعدد تصنيفات الباحثين لمهارات وأبعاد الفهم العميق، مثل:

• تصنيف (Wiggins& McTighe, 1998, 10)، واتفق معه (جابر، ٢٠٠٣، ٢٨٥-٣١٤)، في أن مهارات الفهم العميق تتمثل في ستة أبعاد، ويعد أول تصنيف للفهم العميق؛ حيث أوجدا ستة أوجه يكشفان بها تعمق فهم المتعلم، وأطلقا عليه الأوجه الستة للفهم، وهم كالتالي:

- ١- الشرح Explain: تقديم أوصاف متقنة مدعمة للحقائق والبيانات.
- ٢- التفسير Interpret: التوصل إلى نتيجة من بيانات أو حقائق منفصلة أو ترجمات سليمة.

٣- التطبيق Application: القدرة على استخدام المعرفة بفاعلية في مواقف جديدة وسياقات مختلفة.

٤- المنظور Perspective: أن يرى الفرد ويسمع وجهات النظر الأخرى عن طريق عيون وآذان ناقدة للرؤية الشاملة للصورة.

٥- التعاطف Empathy: قدرة الفرد لإدراك العالم من وجهة نظر شخص آخر.

٦- معرفة الذات Self-Knowledge: معرفة الفرد مواضع قصوره، وكيف تؤدي أنماط تفكيره إلى فهم مستتير أو متحيز.

• دراسة (Chin and Brown, 2000, 109, 110) تشير إلى أن الفهم العميق يتضمن خمسة أبعاد تتمثل في:

١- استخدام التفكير التوليدي القائم على التساؤلات، ويشمل: (الطلاقة- وضع الفرضيات وإيجاد الافتراضات- التنبؤ في ضوء المعطيات- التعرف على الأخطاء والمغالطات- المرونة - الحساسية للمشكلات - النقد)

٢- طبيعة التفسيرات العلمية، وتشمل تفسيرات: (استيضاحيه - افتراضية - سببية - منطقية - إحصائية - وظيفية - موحدة - نفعية - تاريخية).

٣- طرح الأسئلة

٤- أنشطة ما وراء المعرفة العلمية

٥- مدخل إتمام المهمة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

أ) في ضوء ما سبق عرضه عن أدبيات الدراسات السابقة في مهارات الفهم العميق فقد تبين أنه:

- لا يوجد تحديد دقيق لمهارات الفهم العميق، حيث اقتصر بعض الآراء على بعض المهارات دون الأخرى.

- يوجد اتفاق لدى معظم التربويين على بعض مظاهر الفهم العميق مثلاً: الشرح والتوضيح، والتفسير، وطرح الأسئلة، والتطبيق، والتفكير التوليدي ويتمثل في (الطلاقة، والمرونة، وفرض الفروض، والتنبؤ في ضوء المعطيات)، واتخاذ القرار، والتعاطف، ومعرفة الذات، والإصرار على الفهم.

- مظاهر الفهم العميق تحقق هدفاً كبيراً وهاماً وهو بناء شخصية متكاملة للمتعلم؛ وذلك بالاهتمام بتنمية كافة جوانب شخصية المتعلم: فمهاري "الشرح والتفسير" يراعيان الجانب المعرفي، ومظهر "التطبيق" يراعي الجانب المهاري، ومظاهر "الفهم، والمنظور، ومعرفة الذات" تراعي الجانب الوجداني. (شومان، ٢٠١٨، ١٢٩)

ب) يتفق البحث الحالي مع تلك الدراسات في:

- أهمية الفهم العميق في العملية التعليمية، وارتباطه بالعديد من المتغيرات الهامة والمهارات المرجو تحقيقها، الأمر الذي يساعد المتعلم التعامل الإيجابي في مواقف التعليمية والحياتية على حد سواء

- أظهرت بعض الدراسات السابقة وجود ضعف وقصور في مهارات الفهم العميق لدى الطلاب في جميع المراحل التعليمية.

- اتفقت الدراسات التي تناولت مهارات الفهم العميق أن تحقيق الفهم العميق أصبح غاية ملحة في عصرنا الحالي.

- التأكيد على أهمية البعد التكنولوجي في العملية التعليمية واستخدام استراتيجيات تلائم الفهم العميق.

ج) يختلف البحث الحالي عن الدراسات السابقة في تركيزه على استخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية لتنمية مهارات الفهم العميق للأحداث التاريخية لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

د) استفاد البحث الحالي من تلك الدراسات في التصنيفات المتنوعة لمهارات الفهم العميق، والأمثلة التطبيقية لاستخدام المهارات في الموضوعات التي تناولت الفهم العميق.

وانطلاقاً مما سبق وفي ضوء طبيعة مادة التاريخ بالمرحلة الثانوية تبنى البحث الحالي مهارات الفهم العميق التالية: (الشرح أو التوضيح - التفسير - التطبيق - المنظور - المشاركة الوجدانية أو التعاطف - معرفة وفهم الذات)؛ لمناسبتها لطبيعة الدراسة والمرحلة التعليمية. وكيفية تحقيقها لكافة جوانب شخصية المتعلم وذلك من خلال الأهداف السلوكية (المعرفي، المهاري، الوجداني) لتمكن المعلم من تحقيقها بفعالية وكفاءة داخل الحصة مع طلابه، وفي التحضير في دفاتر الإعداد، أو في التقويم وصياغة الأسئلة، أو في ممارسة الأنشطة الصفية واللاصفية.

وقد صنفت الباحثة في البحث الحالي مهارات الفهم العميق طبقاً لجوانب التعلم المعرفية والمهارية والوجدانية كما يلي:

أولاً: الجانب المعرفي: مهارتا الشرح والتفسير.

ثانياً: الجانب المهاري: مهارتا التطبيق والمنظور (تكوين وجهة نظر)

ثالثاً: الجانب الوجداني: مهارتا التفهم (التعاطف) ومعرفة الذات.

المحور الثاني: الخرائط الذهنية الإلكترونية

يعتبر استخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية من الأساليب التعليمية التي تتماشى مع نظرية التعلم المعتمدة على الدماغ، وتتواءم مع طبيعة عصر التحول الرقمي، فهي تُعد أداة بصرية رقمية، بالإضافة إلى أنها تعد من الاستراتيجيات الأساسية التي ينبغي اعتمادها في المجال التربوي والتعليمي، نظرًا لخصائصها الفريدة وتأثيرها الإيجابي في تسهيل عملية التعلم والتعليم. كما أنها تعمل على تخفيف العبء عن العقل، وتمكن

المتعلم من استخدام جانبي الدماغ الأيمن والأيسر، مما يؤدي إلى تكامل بين النصفين الكرويين وإنتاج لغة متوازنة.

وفي هذا الصدد، كشفت الدراسات العلمية عن النظريات التي تناولت المخ البشري وما به من خصائص مميزة للنصف الأيسر من المخ، وعن خصائص مميزة للنصف الأيمن منه، وأكدت هذه الدراسات أن النصف الأيسر له دور كبير في النشاطات الخاصة بالكلمات والأرقام، بينما يقوم النصف الأيمن بالعبء الأكبر في النشاطات الخاصة بالصور.

(١) مفهوم الخرائط الذهنية الإلكترونية:

عرف (فرحات، ٢٠١٥، ٥٥) الخرائط الذهنية الإلكترونية بأنها: "إستراتيجية تعمل على ترتيب المعلومات بطريقة تساعد المتعلم على تذكر المعلومات بما يساعد على ترابط المحتوى التعليمي بطريقة إلكترونية تعتمد على تقنيات رسومية توضح الروابط بين عدة أفكار أو بعض المعلومات ويتم إنتاجها من خلال إحدى برامج الكمبيوتر. وعرف (المالكي، ٢٠١٧، ٢٩١) الخرائط الذهنية الإلكترونية بأنها: أشكال بيانية منظمة للمعلومات باستخدام برنامج كمبيوتر، قائم على تكوين الروابط، تحفز على التفكير، وتساعد على التذكر بأسلوب مشوق يجمع بين الصور والألوان والكلمات. ومن ناحية أخرى، أوضحت (خيري، ٢٠١٩، ٢٩٤: ٢٩٧) أن الخرائط الذهنية الإلكترونية تستند على نظريات تعليمية وبيداغوجية عديدة، منها: النظرية البنائية، ونظرية أوزوبل للتعليم ذي المعنى، ونظرية الذكاءات المتعددة لهوارد جاردنر، ونظرية التعلم الاجتماعي لباندورا.

وقد أوضح (إبراهيم رزق، ٢٠٢٠، ١٤٧-١٤٨) أن استخدام الخرائط الذهنية يتيح فرصة تنفيذ عدد كبير من الأنشطة في الموقف التعليمي من خلال تكوين النظرة التحليلية والشمولية المتكاملة عن الموضوعات الدراسية. كما تعد وسيلة فعالة في شرح

المفاهيم والنظريات والمبادئ والقيم والمهارات والأفكار المتضمنة في الموضوع الدراسي.

• برامج إعداد الخرائط الذهنية الإلكترونية:

وتعدد برامج إعداد الخرائط الذهنية الإلكترونية كالتالي: (فلوريان رستلر، ٢٠١٥، ١٢٠-١٠٣)

- **البرامج المكتبية:** وهي البرامج التي يتم تثبيتها على جهاز الكمبيوتر الخاص بالطالب مثل:

Avis Thought mapper, Concept Draw Mind Map, Free Mind, I Mind Map, Inspiration, Mind Genius, Mind Mapper

- **البرامج المعتمدة على الويب:** وهي البرامج التي تعمل بشكل مستقل على متصفح الانترنت دون الحاجة إلى تحميلها مثل: Map Myself, Mind 42, Mind Meister

- وقد اعتمدت الباحثة على البرامج المكتبية، مثل برنامج **EdrawMind**

• دراسات سابقة اهتمت باستخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية في التدريس:

هناك العديد من الدراسات والبحوث الأجنبية والعربية التي توصلت إلى فاعلية استخدام الخرائط الذهنية في تنمية جوانب التعلم المختلفة، وفي تعزيز بعض مهارات التعلم الذاتي لدى المشاركين في الدراسة. وأوصوا بضرورة تنظيم دورات تدريبية لتوعية المعلمين وتحفيزهم على الاستفادة من تقنيات الويب في تطبيق الخرائط الذهنية الإلكترونية، مما يساهم في تسهيل وتحسين العملية التعليمية، وبضرورة تضمين الخرائط الذهنية الإلكترونية في محتوى مادة طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية بولايات التربية في الجامعات، بالإضافة إلى تدريب الطلاب المعلمين على كيفية استخدامها في العملية التعليمية. كما دعوا إلى ضرورة تنظيم دورات تدريبية للمعلمين لتعليمهم كيفية الاستفادة من الخرائط الذهنية الإلكترونية في تدريس الدراسات الاجتماعية، مثل: دراسة

(خالد عبيد، ٢٠١٦)، ودراسة (حمادة عبد الجواد، ٢٠١٨)، ودراسة (سراج الدين، ٢٠٢١)، ودراسة (دعاء البربري، ٢٠٢١)، ودراسة (علي حبيب، ٢٠٢٢)، ودراسة (حسين جابر وآخرون، ٢٠٢٢)، ودراسة (هبة غنايم، ٢٠٢٣)، ودراسة (على حربا، ٢٠٢٣).

أما دراسة (Idris, & Kamaruddin, 2022, 84,87) التي أجريت في ماليزيا وركزت على فعالية استخدام الخرائط الذهنية في تدريس مادة التاريخ لطلاب الصف الرابع. وجدت الدراسة أن الخرائط الذهنية تساعد في تحسين فهم الطلاب للمفاهيم التاريخية وتعزز تفاعلهم مع المادة. كما تشير هذه الدراسة أيضًا إلى أن الطلاب لا يعززون فقط فهمهم للمواضيع التي تم تدريسها، ولكن يمكنهم أيضًا استخدام هذه الطريقة لحل المشكلات أثناء الرد على أسئلة الامتحان بطريقة أكثر ثقة. لذلك، يجب أن يكون محتوى مادة التاريخ أكثر إثارة وبساطة وشمولية.

• التعقيب على الدراسات السابقة:

يتفق البحث الحالي مع تلك الدراسات في:

- وجود فرق دال إحصائياً بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي والبعدي باستخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية في مختلف المواد الدراسية على مستوى المراحل التعليمية.
- أظهرت جميع الدراسات السابقة زيادة في مستوى التحصيل الدراسي للطلاب الذين تم تدريسهم باستخدام استراتيجية الخرائط الذهنية مقارنة بالطلاب الذين تم تعليمهم بالطريقة التقليدية.
- اتفقت الدراسات التي تناولت فاعلية استخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية في تعزيز اكتساب المفاهيم العلمية المستهدفة للطلاب.

- التأكيد على أهمية البعد التكنولوجي في العملية التعليمية ودور استراتيجية الخرائط الذهنية الإلكترونية.

يختلف البحث الحالي عن الدراسات السابقة في تركيزه على استخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية لتنمية مهارات الفهم العميق لدى طلاب الصف الأول الثانوي. استفاد البحث الحالي من تلك الدراسات في كيفية تصميم الخرائط الذهنية الإلكترونية والتعرف على البرامج المتاحة لها والمناسبة لمستوى الطلاب.

• دور الخرائط الذهنية الإلكترونية في تنمية مهارات الفهم العميق.

يتفق التربويون على أهمية اكتساب مهارات الفهم العميق؛ حيث ينشأ التعلم العميق نتيجة لمعالجة فعالة للمعلومات، تعتمد على دافعية المتعلم نحو التعلم وتفكيره التأملي. ويتطلب ذلك التفكير في طرق تدريس مبتكرة تتجاوز الأساليب الاعتيادية، مما يسهم في تحقيق نواتج تعلم جيدة من خلال إمكانات مادية وبشرية أقل، ويكون ذلك من خلال تصميم عملية التعلم بشكل منتظم ومتسلسل، يمكن تلبية احتياجات المتعلمين وميولهم وقدراتهم من خلال تكييف العملية التعليمية وفقاً لذلك.

وانطلاقاً مما سبق، تبرز فاعلية استخدام الخرائط الذهنية كوسيلة فعالة لتنظيم وتحفيز التفكير، وحث لشقي المخ، حيث تسهم في تحسين الذاكرة وزيادة التركيز وتعزيز الإبداع من خلال تنشيط الخيال. وبالتالي، توفر هذه الخرائط أفضل السبل لاستغلال الموارد الذهنية للطلاب. (القطان، ٢٠١٩، ٥٠٧)

في هذا الإطار، تم استخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية لتنمية مهارات الفهم العميق للتاريخ، حيث تساهم في بناء العلاقات والارتباطات بين الأحداث الرئيسية والفرعية وكذلك بين الأحداث السابقة والأحداث الجديدة، وتطبيق المعرفة، مما يؤدي إلى تحقيق فهم أعمق للمحتوى.

وقد تم اختيار الخرائط الذهنية الإلكترونية لأنها تتناسب الفئة المستهدفة وهم طلاب المرحلة الثانوية، وتساعد في تنمية مهارات الفهم العميق، كما أنها تتماشى مع التحول نحو التعليم الإلكتروني.

لذا يسعى البحث الحالي إلى تنمية مهارات الفهم العميق في مادة التاريخ باستخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية من خلال تدريس وحدة حضارة مصر القديمة لطلاب الصف الأول الثانوي.

إجراءات البحث:

أولاً: إعداد مواد وأدوات البحث:

قامت الباحثة بما يلي:

- ١- إعداد قائمة بمهارات الفهم العميق للأحداث التاريخية التي ينبغي تنميتها لدى طلاب الصف الأول الثانوي، وعرض القائمة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين وتعديلها على ضوء آراءهم ومقترحاتهم، وإعداد الصورة النهائية لها.
- ٢- إعداد قائمة بالمعايير اللازمة لتصميم الخرائط الذهنية الإلكترونية لتنمية مهارات الفهم العميق، وعرض القائمة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين وتعديلها على ضوء آراءهم ومقترحاتهم، وإعداد الصورة النهائية لها. ثم التوصل إلى قائمة المعايير في صورتها النهائية لتصبح مكونة من (٢) من المعايير الرئيسية، وهي: المعايير الفنية والتكنولوجية والمعايير التربوية و(٦) مهارات فرعية، (٥٠) مؤشراً فرعياً.

- ٣- إعداد سيناريو تصميم الخرائط الذهنية الإلكترونية لتدريس وحدة (حضارة مصر القديمة (الفرعونية)) لطلاب الصف الأول الثانوي.

- ٤- إعداد دليل معلم في تدريس وحدة (حضارة مصر القديمة (الفرعونية)) المقررة على طلاب الصف الأول الثانوي باستخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية

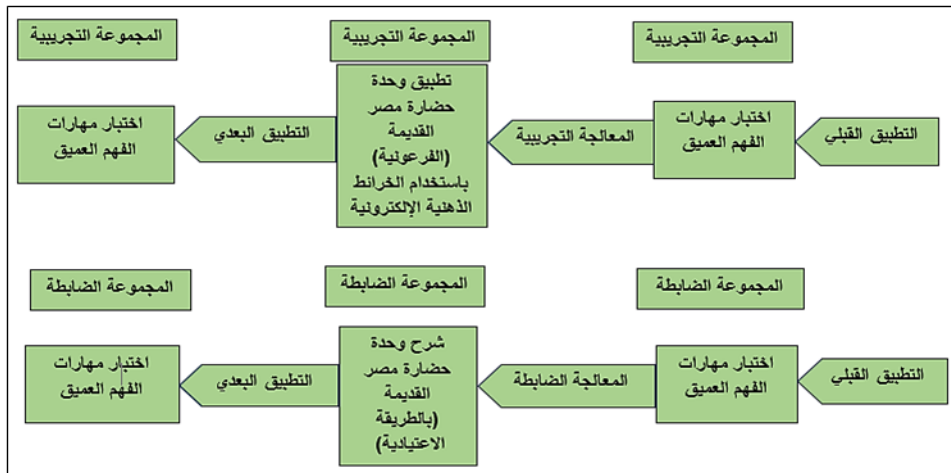
- ٥- إعداد كتيب أنشطة الطالب في تدريس وحدة (حضارة مصر القديمة) (الفرعونية) المقررة على طلاب الصف الأول الثانوي باستخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية
- ٦- إعداد اختبار مهارات الفهم العميق لطلاب الصف الأول الثانوي.
- ٧- عرض مواد وأدوات البحث على مجموعة من المحكمين، وتعديل كل منها على ضوء آرائهم ومقترحاتهم وإعداد الصورة النهائية لكل منها.
- ٨- إجراء التجربة الاستطلاعية لاختبار مهارات الفهم العميق.
- ٩- تطبيق اختبار مهارات الفهم العميق قبلياً على مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة.
- ١٠- تدريس الوحدة المقترحة التي أعدتها الباحثة على مجموعة البحث.
- ١١- تطبيق مهارات الفهم العميق بعدياً على مجموعة البحث.
- ١٢- تسجيل النتائج ومعالجتها إحصائياً وتفسيرها، والحكم على فاعلية استخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية في تنمية مهارات الفهم العميق لدى طلاب الصف الأول الثانوي.
- ١٣- تقديم التوصيات والمقترحات.

ثانياً: تطبيق مواد وأدوات البحث:

- (١) تحديد هدف تجربة البحث: هدفت تجربة البحث إلى التعرف على فاعلية استخدام (الخرائط الذهنية الإلكترونية) في تنمية مهارات الفهم العميق لدى طلاب الصف الأول الثانوي.
- (٢) تحديد متغيرات تجربة البحث: تضمنت تجربة البحث المتغيرات التالية: المتغير المستقل ويتمثل في (الخرائط الذهنية الإلكترونية) والمتغير التابع التي تمثلت في: (مهارات الفهم العميق).
- (٣) تحديد مجموعة البحث: تكونت مجموعة البحث من طالبات الصف الأول الثانوي بلغ عددها (٧٢) طالبة تم تقسيمهم بالتساوي إلى مجموعتين: مجموعة ضابطة

وعندها (٣٦) طالبة، ومجموعة تجريبية وعددها (٣٦) طالبة، من مدرسة أم المؤمنين الثانوية بنات بإدارة دمياط التعليمية، بمحافظة دمياط، وذلك في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠٢٤ - ٢٠٢٥م.

٤) **التصميم شبه التجريبي للبحث:** استخدمت الباحثة في هذا البحث تصميم المجموعتين (التجريبية والضابطة) قبلي - بعدي، حيث تم تطبيق اختبار مهارات الفهم العميق على المجموعة التجريبية والضابطة قبلياً، ثم تقديم المتغير المستقل تدريس وحدة (حضارة مصر القديمة (الفرعونية)) باستخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية، للمجموعة التجريبية فقط، أما المجموعة الضابطة فقد تم تدريس الوحدة الدراسية بالطريقة الاعتيادية، ثم إعادة تطبيق اختبار مهارات الفهم العميق بعدياً على المجموعة التجريبية والضابطة.



شكل (١) التصميم شبه التجريبي ذو المجموعتين والاختبار القبلي/ البعدي

٥) **إجراءات تحضيرية قبل التجربة:** تم الحصول على موافقة إدارية من مديرية التربية والتعليم بدمياط، وإدارة دمياط التعليمية لتطبيق أدوات البحث، كما تم التنسيق مع مديرة مدرسة أم المؤمنين الثانوية بنات بدمياط، ومعلمة التاريخ بالمدرسة، لتحديد الحصص المتاحة لتطبيق مواد وأدوات البحث.

(٦) تنفيذ تجربة البحث:

أ) عقد جلسة تمهيدية مع عينة البحث وهم (٣٦) طالبة من طالبات الصف الأول الثانوي وهي المجموعة التجريبية بمدرسة أم المؤمنين الثانوية بنات بدمياط بإدارة دمياط التعليمية، وكان الهدف من ذلك:

- توضيح طريقة الإجابة على اختبار الفهم العميق.
- توضيح أهداف وحدة دراسية بعنوان (حضارة مصر القديمة (الفرعونية) ، وخطوات سير تدريسها، وتعريفهم بمهارات الفهم العميق للأحداث التاريخية، وأهمية الخرائط الذهنية الإلكترونية في الشرح والاستدكار.
- إخبار الطلاب بأن درجاتهم التي يحصلون عليها في الاختبار، ليس لها علاقة بدرجاتهم الدراسية في المدرسة، وأنها سرية لا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.
- ب) تطبيق اختبار مهارات الفهم العميق قليلاً على المجموعة التجريبية والضابطة في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢٤ - ٢٠٢٥ م.

ج) تدريس وحدة (حضارة مصر القديمة (الفرعونية))، طبقاً للخطة الزمنية في جدول (٢)، من خلال معلمة الفصل على طالبات المجموعة التجريبية، وقد استغرق تدريس الوحدة (٣٣) حصة، بواقع ثلاث حصص أسبوعياً حسب الخطة الزمنية لتدريس دروس الوحدة الدراسية في الفصل الدراسي الأول (٢٠ / ١٠ / ٢٠٢٤ م - ٢ / ١ / ٢٠٢٥ م)

جدول (٢) الخطة الزمنية لتطبيق الوحدة الدراسية:

الدرس	العنوان	عدد الحصص
الدرس الأول	ملاحم من تاريخ مصر القديمة	٦
الدرس الثاني	الحياة الاقتصادية	٦
الدرس الثالث	الحياة السياسية والإدارية	٦
الدرس الرابع	الحياة الاجتماعية	٦
الدرس الخامس	الحياة الدينية	٣
الدرس السادس	الحياة الثقافية والفكرية	٦
المجموع		٣٣

د) تطبيق اختبار الفهم العميق على المجموعة التجريبية والضابطة بعدياً في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢٤ - ٢٠٢٥ م.

ثالثاً: المعالجة الإحصائية لنتائج البحث

تمت المعالجة الإحصائية لنتائج اختبار مهارات الفهم العميق بهدف رصد التغير الذي حدث على مهارات الفهم العميق لدى طالبات عينة البحث في نتائج التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية، وكذلك التعرف على مدى فاعلية استخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية لتنمية مهارات الفهم العميق لدى طالبات عينة البحث (المجموعة التجريبية)، واتبعت الباحثة الإجراءات التالية:

- تم تصحيح أدوات البحث في التطبيقين القبلي والبعدي ثم رصد الدرجات الخام في جداول خاصة معدة لذلك، باستخدام البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية (Spss) Package of Social Science Statistical وذلك لمعالجة نتائج التطبيقين

القبلي والبعدي لاختبار مهارات الفهم العميق.

- حساب المتوسط الحسابي والنسبة المئوية والانحراف المعياري والفرق بين المتوسطين لدرجات طالبات مجموعة البحث على اختبار مهارات الفهم العميق في التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية، كما تم حساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات طلاب مجموعة البحث عن طريق تغير قيمة (ت) لمتوسطين مرتبطين.

- حساب المتوسط الحسابي والنسبة المئوية والانحراف المعياري والفرق بين المتوسطين لدرجات طالبات المجموعة الضابطة على اختبار مهارات الفهم العميق في التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة، كما تم حساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات طلاب مجموعة البحث عن طريق تغير قيمة (ت) لمتوسطين مرتبطين.

- حساب حجم الأثر للخرائط الذهنية الإلكترونية في تنمية مهارات الفهم العميق لدى الطالبات عينة البحث من خلال حساب معامل مربع إيتا (η^2).

ويمكننا عرض نتائج المعالجة الإحصائية للبحث كالتالي:

(١) رصد التغير في مهارات الفهم العميق لدى طالبات عينة البحث التجريبية والضابطة:

- حساب المتوسط الحسابي والنسبة المئوية والانحراف المعياري والفرق بين المتوسطين لدرجات طالبات مجموعة البحث على اختبار مهارات الفهم العميق في التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية، كما تم حساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات طلاب مجموعة البحث عن طريق تغير قيمة (ت) لمتوسطين مرتبطين.

- حساب المتوسط الحسابي والنسبة المئوية والانحراف المعياري والفرق بين المتوسطين لدرجات طالبات المجموعة الضابطة على اختبار مهارات الفهم العميق في التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة، كما تم حساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات طلاب مجموعة البحث عن طريق تغير قيمة (ت) لمتوسطين مرتبطين.

- حساب حجم الأثر للخرائط الذهنية الإلكترونية في تنمية مهارات الفهم العميق لدى الطالبات عينة البحث من خلال حساب معامل مربع إيتا (η^2).

(٢) تكافؤ المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق القبلي لاختبار مهارات الفهم العميق:

قامت الباحثة بالتحقق من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لاختبار مهارات الفهم العميق لدى طلاب الصف الأول الثانوي باستخدام الأسلوب الإحصائي اختبار (ت) للعينات المستقلة Independent Samples T Test وذلك للتحقق من مدى دلالة الفروق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة

التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق القبلي لاختبار الفهم العميق، فكانت النتائج كما بالجدول (٣):

جدول (٣): دلالة الفروق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في

التطبيق القبلي لاختبار مهارات الفهم العميق

الأبعاد	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
شرح الأحداث التاريخية	الضابطة	٣٦	٤.٣٦	١.٩٤	١.٦٩	غير دالة
	التجريبية	٣٦	٣.٦٦	١.٥١		
تفسير الأحداث التاريخية	الضابطة	٣٦	٣.٧٢	٢.١٥	٠.٦٨٣	غير دالة
	التجريبية	٣٦	٣.٤٢	١.٦١		
تطبيق المعرفة التاريخية	الضابطة	٣٦	٣.٢٢	١.٦٧	١.٢٨	غير دالة
	التجريبية	٣٦	٢.٧٢	١.٦٣		
تكوين وجهة النظر (المنظور)	الضابطة	٣٦	٢.٨٦	١.٥٧	٠.٧٦٣	غير دالة
	التجريبية	٣٦	٢.٥٨	١.٥٢		
التعاطف التاريخي (التفهم) للقضايا التاريخية	الضابطة	٣٦	٢.٤٧	١.٥٤	٠.٦٣٢	غير دالة
	التجريبية	٣٦	٢.٢٥	١.٤٤		
معرفة الذات	الضابطة	٣٦	١.١٩	٠.٨٩	٠.٩٤٢	غير دالة
	التجريبية	٣٦	١	٠.٨٦		
الدرجة الكلية	الضابطة	٣٦	١٧.٨٣	٦.٠٨	١.٩١	غير دالة
	التجريبية	٣٦	١٥.٦٤	٣.٢٩		

يتضح من الجدول (٣) أن قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق القبلي لاختبار الفهم العميق سواء للأبعاد أو الدرجة الكلية للاختبار غير دالة إحصائيًا حيث بلغت (١.٩١) مما يعبر عن تكافؤ المجموعتين قبلًا في أبعاد الفهم العميق والدرجة الكلية له.

(٣) اختبار صحة فروض البحث:

(أ) النتائج المتعلقة بالفرض الأول:

ينص الفرض الأول على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$ بين متوسطي درجات طلاب عينة البحث في المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الفهم العميق لصالح التطبيق البعدي".

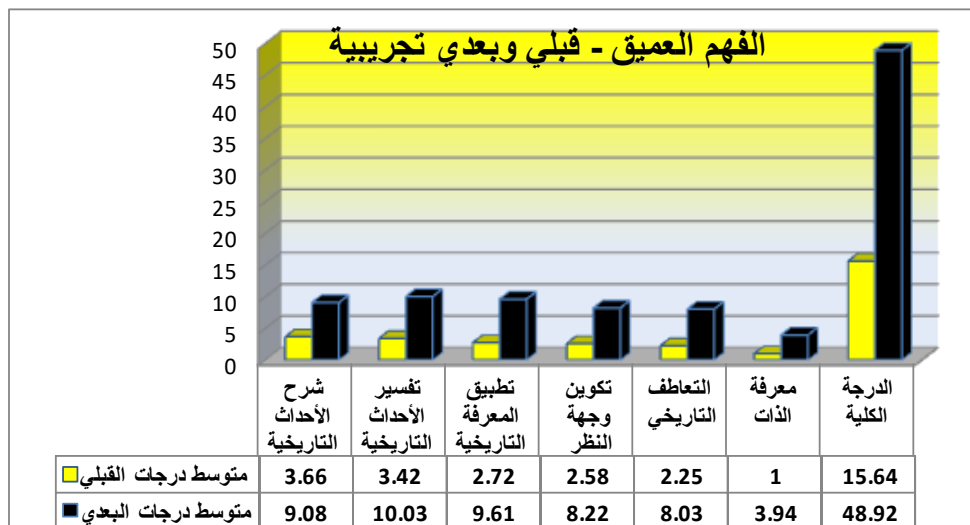
وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام الأسلوب الإحصائي البارامتري اختبار (ت) للعينات المرتبطة Paired Samples T Test وذلك للتحقق من دلالة الفروق بين متوسطي درجات طلاب عينة البحث في المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الفهم العميق فكانت النتائج كما بالجدول (٤):

جدول (٤): دلالة الفروق بين متوسطي درجات طلاب عينة البحث في المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الفهم العميق وأبعاده

الأبعاد	القياس	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
شرح الأحداث التاريخية	البعدي	٩.٠٨	١.٩٢	١٣.٢٤	٠.٠١
	القبلي	٣.٦٦	١.٥١		
تفسير الأحداث التاريخية	البعدي	١٠.٠٣	٢.٢٩	١٥.٨٧	٠.٠١
	القبلي	٣.٤٢	١.٦١		
تطبيق المعرفة التاريخية	البعدي	٩.٦١	١.٩٦	١٧.٩١	٠.٠١
	القبلي	٢.٧٢	١.٦٣		
تكوين وجهة النظر (المنظور)	البعدي	٨.٢٢	١.٤٣	٢٣.٦١	٠.٠١
	القبلي	٢.٥٨	١.٥٢		
التعاطف التاريخي (التفهم) للقضايا التاريخية	البعدي	٨.٠٣	١.٩٧	١٥.٤٥	٠.٠١
	القبلي	٢.٢٥	١.٤٤		
معرفة الذات	البعدي	٣.٩٤	١.٠٧	١٣.١١	٠.٠١
	القبلي	١	٠.٨٦		
الدرجة الكلية	البعدي	٤٨.٩٢	٧.١٢	٣٠.٢٦	٠.٠١
	القبلي	١٥.٦٤	٣.٢٩		

يتضح من الجدول (٤) أن قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الفهم العميق لدى طلاب عينة البحث لأبعاد الاختبار وللدرجة الكلية له دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) حيث بلغت (٣٠.٢٦) مما يعبر عن دلالة الفروق بين متوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الفهم العميق لدى طلاب عينة البحث لأبعاد الاختبار وللدرجة الكلية له وذلك لصالح القياس البعدي، ومن ثم فإن الفرض الأول قد تحقق.

ويوضح شكل (٢) متوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الفهم العميق لدى طلاب عينة البحث بالمجموعة التجريبية لأبعاد الاختبار وللدرجة الكلية له.



شكل (٢): الفروق بين متوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الفهم العميق لدى طلاب عينة البحث بالمجموعة التجريبية لأبعاد الاختبار وللدرجة الكلية له

ب) النتائج المتعلقة بالفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على أنه "يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$ بين متوسطي درجات طلاب عينة البحث في المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار الفهم العميق لصالح المجموعة التجريبية". وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام الأسلوب الإحصائي اختبار (ت) للعينات المستقلة Independent Samples T Test وذلك للتحقق من مدى دلالة الفروق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار الفهم العميق، فكانت النتائج كما بالجدول (٥):

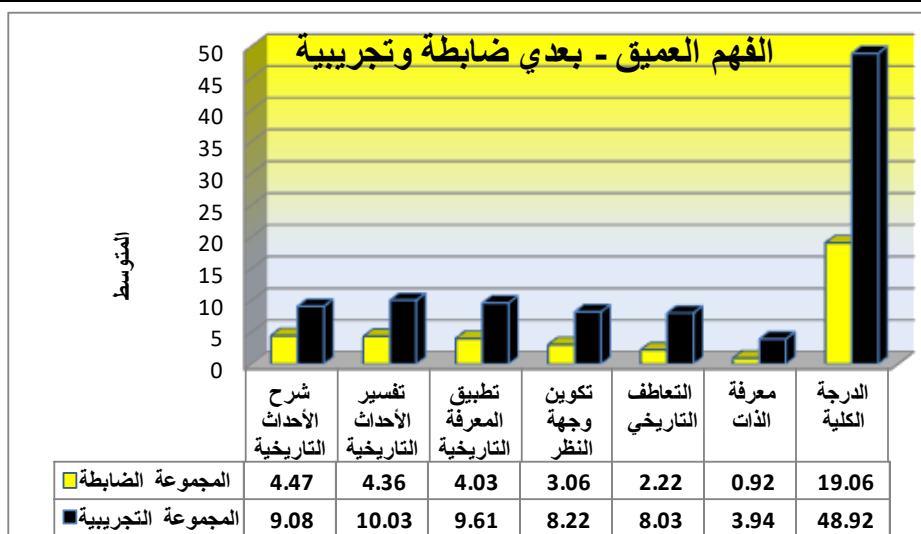
جدول (٥): دلالة الفروق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في

التطبيق البعدي لاختبار مهارات الفهم العميق

الأبعاد	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	(ت)	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
شرح الأحداث التاريخية	الضابطة	٣٦	٤.٤٧	١.٧٩	١٠.٥٣-	٠.٠١	لصالح التجريبية
	التجريبية	٣٦	٩.٠٨	١.٩٢			
تفسير الأحداث التاريخية	الضابطة	٣٦	٤.٣٦	٢.٣٢	١٠.٤٤-	٠.٠١	لصالح التجريبية
	التجريبية	٣٦	١٠.٠٣	٢.٢٩			
تطبيق المعرفة التاريخية	الضابطة	٣٦	٤.٠٣	٢.٠٥	١١.٨١-	٠.٠١	لصالح التجريبية
	التجريبية	٣٦	٩.٦١	١.٩٦			
تكوين وجهة النظر (المنظور)	الضابطة	٣٦	٣.٠٦	١.٥١	١٤.٨٧-	٠.٠١	لصالح التجريبية
	التجريبية	٣٦	٨.٢٢	١.٤٤			
التعاطف التاريخي (التفهم) للقضايا التاريخية	الضابطة	٣٦	٢.٢٢	١.٧٤	١٣.٢٢-	٠.٠١	لصالح التجريبية
	التجريبية	٣٦	٨.٠٣	١.٩٨			
معرفة الذات	الضابطة	٣٦	٠.٩٢	٠.٩٩	١٢.٤٤-	٠.٠١	لصالح التجريبية
	التجريبية	٣٦	٣.٩٤	١.٠٧			
الدرجة الكلية	الضابطة	٣٦	١٩.٠٦	٦.٤٤	١٨.٦٧-	٠.٠١	لصالح التجريبية
	التجريبية	٣٦	٤٨.٩٢	٧.١٢			

يتضح من الجدول (٥) أن قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار الفهم العميق سواء للأبعاد أو الدرجة الكلية للاختبار دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) حيث بلغت (-١٨.٦٧) مما يعبر عن وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار الفهم العميق سواء للأبعاد أو الدرجة الكلية للاختبار وذلك لصالح المجموعة التجريبية، ومن ثم فإن الفرض الثاني قد تحقق.

ويوضح شكل (٣) الفروق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار الفهم العميق.



شكل (٣) الفروق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار الفهم العميق

ج) النتائج المتعلقة بالفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث على أن "يحقق تدريس وحدة (حضارة مصر القديمة (الفرعونية)) باستخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية درجة مناسبة من الفاعلية في تنمية مهارات الفهم العميق لدى طلاب عينة البحث".

وقد تم حساب حجم التأثير باستخدام معادلة حجم التأثير مربع إيتا (η^2)، وذلك لاختبار فاعلية استخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية في تنمية مهارات الفهم العميق لدى طلاب عينة البحث، لمعرفة حجم تأثير المتغير المستقل في إحداث الفرق الحاصل للمتغير التابع، فكانت النتائج كما بالجدول (٦) سواء للأبعاد أو الدرجة الكلية للاختبار.

$$\eta^2 = \frac{t^2}{t^2 + df}$$

وهي قيم تعبر عن حجم أثر كبير، حيث تتحدد مستويات حجم التأثير تبعاً للجدول المرجعي لمستويات حجم التأثير كما بالجدول (٢٤):

جدول (٦) حجم تأثير تدريس وحدة (حضارة مصر القديمة (الفرعونية)) باستخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية في تنمية مهارات الفهم العميق لدى طلاب عينة البحث

الأبعاد	القياس	حجم التأثير (η^2)
شرح الأحداث التاريخية	البعدي	٠.٨٣
	القبلي	
تفسير الأحداث التاريخية	البعدي	٠.٨٧
	القبلي	
تطبيق المعرفة التاريخية	البعدي	٠.٩
	القبلي	
تكوين وجهة النظر (المنظور)	البعدي	٠.٩٤
	القبلي	
التعاطف التاريخي (التفهم) للقضايا التاريخية	البعدي	٠.٨٧
	القبلي	
معرفة الذات	البعدي	٠.٨٣
	القبلي	
الدرجة الكلية	البعدي	٠.٩٦
	القبلي	

ومن الجدول (٦) يتبين أن حجم تأثير تدريس وحدة (حضارة مصر القديمة (الفرعونية)) باستخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية درجة مناسبة من الفاعلية في تنمية مهارات الفهم العميق لدى طلاب عينة البحث يحقق (٠.٩٦) وهو تأثير كبير جداً، مما يشير إلى تحسن أداء أفراد المجموعة التجريبية، الأمر الذي يؤكد على فعالية استخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية في وحدة حضارة مصر القديمة (الفرعونية) لتنمية مهارات الفهم العميق لدى أفراد المجموعة التجريبية.

جدول (٧): الجدول المرجعي لتحديد مستويات حجم التأثير

حجم التأثير				
صغير	متوسط	كبير	كبير جداً	
٠.٠١	٠.٠٦	٠.١٤	٠.٢٠	η^2 (مربع إيتا)

(إخلاص عبد الحفيظ، مصطفى باهي، عادل النشار، ٢٠٠٤، ص ٢٣٥).

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام معادلة الفاعلية لماك جوجيان وفقاً للمعادلة التالية:

$$\text{نسبة الفاعلية} = \frac{\text{ص-س}}{\text{د-س}} \quad (\text{Rorback, 1973, 472- 473})$$

حيث أن: (س) متوسط درجات القبلي، (ص) متوسط درجات البعدي، (د) النهاية العظمى للدرجات، ويوضح الجدول (٨) نتائج حساب نسبة الفاعلية لماك جوجيان للاختبار التحصيلي لمهارات الفهم العميق:

جدول (٨): نسبة الفاعلية لماك جوجيان لاختبار مهارات الفهم العميق

متوسط القبلي	متوسط البعدي	النهاية العظمى للدراجات	نسبة الفاعلية لماك جوجيان
١٥.٦٤	٤٨.٩٢	٦٠	٠.٧٥١

يتضح من جدول (٨) أن نسبة الفاعلية لماك جوجيان سواء للدرجة الكلية لاختبار مهارات الفهم العميق (٠.٧٥١) نسباً مقبولة حيث أنها أكبر من نسبة الفاعلية المحكية التي حددها ماك جوجيان وهي (٠.٦)، ومن ثم فإن الفرض الثالث قد تحقق.

نتائج البحث وتفسيرها:

في ضوء عرض وتحليل نتائج التحليل الإحصائي لدرجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الفهم العميق، يمكن تفسير النتائج على النحو التالي:

أوضحت النتائج وجود حجم أثر كبير في تنمية مهارات الفهم العميق لدى طلاب عينة البحث التجريبية:

أ) وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الفهم العميق، لصالح التطبيق البعدي حيث بلغت قيمة (ت) (-١٨.٦٧). وهذا يتفق مع دراسة (زنقور، ٢٠١٨)، ودراسة

(شومان، ٢٠١٨)، ودراسة (حسانين وآخرون، ٢٠١٩)، ودراسة (أبو درب، ٢٠١٩)، ودراسة (عبد المؤمن، ٢٠٢٠)، ودراسة (الحنان، ٢٠٢٠)، ودراسة السيد، ٢٠٢١)، ودراسة (محمود، ٢٠٢٢)، ودراسة (أبو العلا، ٢٠٢٣)، ودراسة (عبد السلام الشاعر، ٢٠٢٤)، ودراسة (جاد، ٢٠٢٤).

ب) فاعلية استخدام وحدة دراسية باستخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية بعنوان (الحضارة المصرية القديمة (الفرعونية)) في تنمية الفهم العميق لدى طلاب المجموعة التجريبية حيث بلغ حجم التأثير في تنمية مهارات الفهم العميق (٠.٧٥١). وهذا يتفق مع ما توصلت إليه دراسة (عبد الجواد، ٢٠١٨)، ودراسة (البربري، ٢٠٢١)، ودراسة (حبيب، ٢٠٢٢)، إلى فعالية الخرائط الذهنية الإلكترونية في تعزيز مهارات التفكير، بما في ذلك التفكير الاستدلالي والمتشعب والتأملي، وأوصوا بضرورة تصميم مناهج مادة الدراسات الاجتماعية بطريقة تتيح دمج الخرائط الذهنية الإلكترونية، ودعوا إلى تنظيم دورات تدريبية للمعلمين لتعليمهم كيفية الاستفادة من هذه الخرائط في تدريس الدراسات الاجتماعية.

ترجع الباحثة هذه النتائج إلى الأسباب التالية:

بيئة التعلم الإلكترونية القائمة على الخرائط الذهنية الإلكترونية، وما تميزت به من مميزات عديدة، مما كان له بالغ الأثر في تنمية مهارات الفهم العميق لدى طلاب الصف الأول الثانوي، وفيما يلي عرض لهذه المميزات:

- بساطة واجهة تصميم الخرائط الذهنية الإلكترونية مكنت المجموعة التجريبية من التفاعل مع الخريطة.
- مراعاة الوضوح والتنظيم داخل الخرائط الذهنية الإلكترونية، أدى إلى إنجاز الطالبات للأنشطة المطلوبة.
- ساعدت الخرائط الذهنية الإلكترونية أفراد المجموعة التجريبية في تصورهم لأهم الأفكار التي يجب التركيز عليها في أثناء التعلم.

- الاهتمام بعرض الدروس بأشكال متنوعة من الخرائط، حفز الطالبات بناء معارفهم ومهارتهم للمحتوى التاريخي بترتيب منطقي للأحداث التاريخية.
- عرض أهداف كل درس والمهارات المتضمنة له مع بداية تدريس كل درس على شكل خريطة ذهنية إلكترونية أدى إلى تحفيز الذاكرة واستدعاء الأفكار مما ساعد الطالبات على تنمية مهارات الفهم العميق لديهم.
- تدرج محتوى الدرس من خلال الخرائط الذهنية الإلكترونية من العموم إلى التفاصيل ساعد على ترتيب وتنظيم الأفكار وشحذ الذهن وتفنيد المعلومات والحقائق التاريخية.

توصيات البحث:

- استنادًا إلى ما تم تناوله في الإطار النظري والدراسات السابقة، بالإضافة إلى نتائج الدراسة التجريبية، تقدم الباحثة مجموعة من التوصيات الإجرائية التي يمكن أن يستفيد منها المهتمون بمناهج وطرق تدريس التاريخ، وهي كالتالي:
- ١- الاستفادة من المتغيرات المستخدمة في هذا البحث لتكون أساساً تقوم عليه برامج تعليمية وتصميمية أخرى لتنمية مهارات مختلفة.
 - ٢- الاستفادة من المعايير المتعلقة باستخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية التي تساهم في تنمية الفهم العميق للأحداث التاريخية التي تم التوصل إليها في هذا البحث، وذلك عند تصميم بيانات تعليمية مماثلة.
 - ٣- ضرورة تضمين أهداف مادة التاريخ في المرحلة الثانوية الأهداف المرتبطة بتنمية مهارات الفهم العميق.
 - ٤- توفير الإمكانيات اللازمة لتدريب الطلاب على استخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية في الصفوف الدراسية.

٥- توصية المسؤولين عن تطوير برامج إعداد معلم التاريخ بكليات التربية على أهمية وفاعلية تضمين التطبيقات الرقمية في مادة التاريخ في مقررات طرق التدريس بالكلية.

٦- ضرورة توفير الأدلة التعليمية والإرشادية لمعلم التاريخ للتعرف على الإجراءات التدريسية التي يمكن أن يستخدمها عند تنمية مهارات الفهم العميق لدى طلاب المرحلة الثانوية.

البحوث المستقبلية المقترحة:

في ضوء النتائج التي أسفر عنها البحث الحالي وما تم تقديمه من توصيات، يمكن تقديم بعض البحوث المقترحة التي تعد بمثابة امتداداً لهذه الدراسة، والتي يمكن إجرائها مستقبلاً، ومنها ما يلي:

١- فاعلية استخدام التطبيقات الرقمية في تنمية الفهم العميق للأحداث التاريخية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

٢- أنماط بديلة من الخرائط الذهنية ودراسة تأثيرها على نفس متغيرات البحث أو متغيرات مختلفة.

٣- تطوير مناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية في ضوء مهارات الفهم العميق للأحداث التاريخية.

٤- تصور مقترح قائم على استخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية لتنمية الوعي الأثري لدى طلاب المرحلة الثانوية.

٥- استكشاف دور الذكاء الاصطناعي في تطوير أدوات تعليمية تعتمد على الخرائط الذهنية.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية

شومان، أحمد. (٢٠١٨). تطوير منهج الفيزياء في ضوء معايير علوم الجيل القادم (NGSS) وفعاليتها في تنمية التفكير الناقد والفهم العميق لدى طلاب المرحلة الثانوية. كلية التربية، جامعة المنصورة.

أحمد، جهاد عصام محمود، وآخرون. (٢٠٢٢). فعالية استراتيجية مقترحة قائمة على التعلم المتمركز حول المشكلة لتدريس وحدة الكيمياء بمحتوى مناهج العلوم في تنمية مهارات الفهم العميق ودافعية الإنجاز لدى طلاب المرحلة الإعدادية، مجلة التربية في القرن ٢١ للدراسات التربوية والنفسية، ٢١ع، ٣٢-٥١

أبو العلا، نورا خالد جلال الدين، إمام، تحت إشراف، أ. د/إيمان محمد عبد الوارث، درويش، & ... د/انتصار شحاتة علي. (٢٠٢٣). استخدام استراتيجية التلمذة المعرفية في تدريس الجغرافيا لتنمية الفهم العميق وتحقيق متعة التعلم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة بحوث التعليم والابتكار، ٣(٨)، ١٦٠-١٢٢.

عبد السلام الشاعر، دعاء، رجب حشيش، & إيمان. (٢٠٢٤). استخدام المُدخل البيني في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات الفهم العميق والاتجاه نحو المادة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة كلية التربية-جامعة المنوفية، ٢٠٢٤(٤)، ٤٩٥-٦٠٠.

عبد المؤمن سيد عبد الحافظ، & سالي. (٢٠٢٠). أثر استخدام إستراتيجية (كون-شارك-استمع-ابتكر) في تنمية مهارات الفهم الاستماعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة كلية التربية (أسيوط)، ٣٦(١٠)، ١٤٩-١٧٥.

فرحات، أحمد رمضان محمد، غنيم، محمد عبد السلام سالم، وفرجون، خالد محمد محمد. (٢٠١٥). أنماط الدعم باستخدام الخرائط الذهنية التفاعلية وأثرها على التفكير البصري. دراسات تربوية واجتماعية، مج ٢١، ع ٣، ٧٨٣ - ٨٣٨. مسترجع من

<http://search.mandumah.com/Record/741329>

الحنان، أسامة. (٢٠٢٠). أثر الدمج بين استراتيجيتي حقائق الأفكار وشكل البيت الدائري في تنمية الفهم العميق للرياضيات والتمثيل الرياضي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، الجمعية المصرية التربوية الرياضية، مجلة تربوية الرياضيات، مج ٢٣، ع ٥. ص 294 - 234.

حسانين، السيد، الجندي، أمينة، خليل، نوال، الخطيب، منى. (٢٠١٩). برنامج قائم على المعمل الافتراضي لتنمية الفهم العميق في مادة العلوم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. *مجلة جامعة عين شمس كلية البنات للآداب والعلوم والتربية*، ع ٢٠، ج ١١، ص ص ٤٨٩ - ٥٠٢.

الهيئة القومية لضمان الجودة والإعتماد. (٢٠٠٩): *وثيقة المستويات المعيارية لمحتوى مادة الدراسات الإجتماعية والتربية الوطنية للتعليم قبل الجامعي*.

جاد، & ايمان فتحي جلال. (٢٠٢٤). استخدام التقييم من أجل التعلم في تدريس الأحياء لتنمية الفهم العميق والتفكير التقويمي لدى طلاب المرحلة الثانوية. *مجلة كلية التربية (أسبوط)*، 40(6)، 162-215.

بوزان، توني. (٢٠١٠). خريطة العقل. ط٦. المملكة العربية السعودية: مكتبة جرير .

جابر، عبد الحميد. (٢٠٠٣). الذكاءات المتعددة والفهم. تنمية وتعميق. القاهرة: دار الفكر العربي

عبد الباسط، حسين. (٢٠١٤). فاعلية استخدام الخرائط الذهنية في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية أنماط التعلم والتفكير والتحصيل لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية، *المجلة التربوية*، العدد (٣٦).

رزق، إبراهيم. (٢٠٢٠). فعالية استراتيجية الخرائط الذهنية في تنمية المفاهيم التاريخية والتفكير البصري وبعض عادات العقل لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي. *المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية*، ٣(٣)، ٤٢٥ - ٤٩٨. استرجع في

<https://iafh.net/index.php/IJRES/article/view/219>

المحمدي، سامية. (٢٠٢٢). الخرائط الذهنية وأثرها في تنمية بعض مهارات التفكير المتشعب في مادة التاريخ لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، *مجلة كلية التربية*، العدد (١٠٤)، ص ص ١٣١ - ١٥٢.

أبو درب، & علام. (٢٠١٩). تصميم مقترح لبيئة تعلم الجغرافيا مُتناغم مع الدماغ وأثره في تنمية الفهم العميق ودافعية التعلم لدى طلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية. *مجلة كلية التربية (أسبوط)*، 35(4.2)، 251-303.

المالكي، عادل. (٢٠١٧). استخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية الفائقة في تنمية مهارات التفكير التحليلي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة، *مجلة كلية التربية*، جامعة بنها، المجلد (٢٨)، العدد (١١٠)، ص ٢٨٤.

زنقور، ماهر. (٢٠١٨) التفاعل بين تجزيل المعرفة الرياضية والنمط المعرفي (لفظي تخيلي) والسعة العقلية لتنمية الفهم العميق في الرياضيات لدى طلاب الصف الأول الثانوي مجلة

التربوية الرياضيات، مجلة جمعية التربية، مج ٢١، ع ١، ص ص ٨٨-١١٧
النذير، محمد. (٢٠١٧). أثر التدريس باستخدام استراتيجية الخرائط الذهنية القائمة على التعلم السريع وفق نموذج (HTTA) على التحصيل في الرياضيات لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي. المناهج وتعليم الرياضيات، كلية التربية، جامعة الملك سعود، مجلة العلوم التربوية، مج ٢، ع ١، ص ص ٨٨-١١٧

السيد، محمود. (٢٠٢١). فاعلية تدريس العلوم باستخدام التعليم الترفيهي في تنمية لفهم العميق والكفاءة الذاتية لدى طلاب الصف الثامن المعاقين سمعياً، المجلة التربوية، جامعة سوهاج كلية التربية، ج ٨١، ص ص ٤٤٣ - ٥٠٤

بنى فارس، محمود. (٢٠١٣). أثر استخدام إستراتيجية خرائط العقل في اكتساب المفاهيم التاريخية وتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب المرحلة المتوسطة في المدينة المنورة. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، مج ٢١، ع ٤، ص ص ٥٩-٩٤.
الدليمي، مروة. (٢٠١٣). فاعلية استعمال استراتيجية الخرائط الذهنية في تحصيل طالبات الصف الخامس الادبي في مادة التاريخ، رسالة ماجستير، كلية التربية للعلوم الإنسانية، مجلة ديالي، ع ٦٠.

القطان، منتهى. (٢٠١٩). فاعلية استخدام الخرائط الذهنية لاكتساب مفاهيم العلاقات التشكيلية والجمالية وتنمية الإبداع لدى طلاب التربية الفنية بكلية التربية الأساسية - دولة الكويت، مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة، العدد (٥٥)، ص ص ٥٠٦-٥٠٧.

حسن، منير. (٢٠٢٢). فاعلية استراتيجية الخرائط الذهنية الإلكترونية في تنمية مهارات الفهم العميق لدى طالبات الصف الثالث في مبحث العلوم الحياتية، مجلة كلية التربية، جامعة العريش، المجلد (١٠)، العدد (٣٠)، ص ص ٨٩ - ١٢٣

العتيبي، نايف. (٢٠١٦م). فاعلية نموذج تدريس في تنمية أبعاد الفهم العميق في منهج التوحيد لدى طلاب المرحلة الثانوية. قسم المناهج وطرق تدريس كلية تربية، جامعة الدمام السعودية، بحث منشور، ٢٤. (٢) ص ص ١-٢٣

محمد جابر حسين، حسين، سيد إبراهيم، أحمد، & عمران حسن. (٢٠٢٢). برنامج قائم على الخرائط الإلكترونية والتعلم المدمج في تدريس القواعد النحوية لتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. *مجلة كلية التربية (أسبوط)*, 30-1, 38(10.2),

يوسف، هاله. (٢٠١٥). فعالية استراتيجية الخرائط الذهنية في تدريس التاريخ على تنمية بعض مهارات التفكير المنظومي واتخاذ القرار لدى طلاب الصف الأول الثانوي، *الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*، العدد (٧١)، ص ص ٢٢٠-٢٧٣.

وقاد، هديل. (٢٠٠٩)، فاعلية استخدام الخرائط الذهنية على تحصيل بعض موضوعات مقرر الأحياء لطالبات الصف الأول الثانوي بمدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى.

محمد حسن غنايم، & هبة. (٢٠٢٣). مقرر تدريس باستخدام استراتيجية الخرائط الذهنية الإلكترونية في خفض التلکؤ الأكاديمي لدى الطلاب المتفوقين أكاديميا بالمرحلة الجامعية. *مجلة كلية التربية (أسبوط)*, 39(10), 439-469.

أحمد، والى. (٢٠٠٦). "أثر استخدام مداخل التراث في تنمية بعض مهارات التفكير التاريخي لدى الطالب المعلم للدراسات الاجتماعية بكليات التربية"، *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*، (٦)، جامعة عين شمس، ص ص ١-٤٥

العتيبي، وضحي. (٢٠١٦). فاعلية إستراتيجية الخرائط الذهنية الإلكترونية غير الهرمية في تنمية مهارات التفكير البصري في مادة العلوم لدى طالبات المرحلة الابتدائية، *مجلة العلوم التربوية والنفسية/ مجلد ١٧*، عدد ٢، يوليو، ص ص ١١٨-١٤٣.

وزارة التربية والتعليم، *المعايير القومية للتعليم في مصر*، 2004
وزارة التربية والتعليم، *وثيقة منهج التاريخ للمرحلة الثانوية*، ٢٠١١-٢٠١٢. ص ص ٣-٤.

وزارة التربية والتعليم. (٢٠٠٥). الدليل المرجعي للقضايا العالمية والمهارات الحياتية في المناهج الدراسية، الموسوعة المرجعية للتعليم النشط، مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية، هيئة اليونسف.

رزق، إبراهيم. (٢٠٢٠). فعالية استراتيجية الخرائط الذهنية في تنمية المفاهيم التاريخية والتفكير البصري وبعض عادات العقل لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي. *المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية*، ٣(٣)، ٤٢٥ - ٤٩٨. استرجع في

<https://iafh.net/index.php/IJRES/article/view/219>

الجهمي، الصافي يوسف شحاتة (٢٠١٦). فاعلية استخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية في تنمية التفكير الإبداعي والتحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي الصناعي، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، مج ٣٢، ع ٤٤.

محمد أحمد عبد الباسط، حسين. (٢٠١٤). فاعلية استخدام الخرائط الذهنية في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية أنماط التعلم والتفكير والتحصيل لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية. المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج، ٣٦ (٣٦) ، ١-٣٦.

خيري، منال محمود. (٢٠١٩). فاعلية استراتيجية الخرائط الذهنية الإلكترونية في تنمية تحصيل مفاهيم سوق الأوراق المالية لدى طلاب المدرسة الفنية التجارية المتقدمة. مجلة كلية التربية في العلوم التربوية. 281-351 ، 43(3) ،

حبيب، علي عبد العزيز. أحمد، علاء الدين أحمد عبد الراضي، أحمد، ولاء جمعة محمد، الغيث (٢٠٢٢). فاعلية الخرائط الذهنية الإلكترونية في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية التفكير التأملي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بدولة الكويت. دراسات عربية في التربية وعلم النفس. 169-185 ، 143(1) ،

البربري & دعاء سعيد شعبان. (٢٠٢١). فاعلية استخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات التفكير المتشعب لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي. دراسات عربية في التربية وعلم النفس. 349-378 ، 138(138) ،

عبد الجواد، حمادة رمضان (٢٠١٨). فاعلية استخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية التفكير الاستدلالي لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي. جامعة الفيوم، كلية التربية، ع ٩. ص ١٠٣-١٣٥

ثانياً المراجع الأجنبية

- Chin, C., & Brown, D. E. (2000). Learning in science: A comparison of deep and surface approaches. Journal of Research in Science Teaching: The Official Journal of the National Association for Research in Science Teaching, 37(2), 109-138.
- Di Ryter, for tlewis College, Durango, Colorado (2015) Programs and Practices: students Historical Understanding in international Baccalaureate, Advanced Placement and Regular world History Courses, Journal of International Social Studies, Vol5 No 1 pp 101_128

- Garcia, M. (2018). Deep Historical Understanding and its Implications for Historical Education. *International Journal of History Education*, 40(1), 67-89.
- Henderson, J. G. (2011). Deep historical understanding and the teaching of history. *The History Teacher*, 44(4), 505-526.
- Idris, S., & Kamaruddin, N. (2022). The effectiveness use of mind maps in the learning of history. *International Journal of INTI*, 22(SI), 84-88.
- Wiggins, G, & McTighe, J. (1998). *Understanding by design*. Alexandria, VA: Association for Supervision and Curriculum Development.